

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

. @ 191

. 198

أبو الفوارس ابن الخازن .

أبو الفوارس الحسين بن علي بن الحسين المعروف بابن الخازن الكاتب كان فريد عصره في الكتابة وكتب ما لم يكتبه أحد فإنه كتب فيما كتب خمسمائة نسخة من كتاب الألف العزيم ما بين أربعة وجامع وله شعر حسن فمن ذلك قوله .

(عنت الدنيا لطالبها % واستراح الزاهد الفطن) .

(كل ملك نال زخرفها % حسبه مما حوى كفن) .

(يقتني مالا ويتركه % في كلا الحالين مفتتن) .

(أملني كوني على ثقة % من لقاءا مرتهن) .

(أكره الدنيا وكيف بها % والذي تسخوبه وسن) .

(لم تدم قبلي على أحد % فلماذا الهم والحزن) .

قال محمد بن أبي الفضل الهمداني المؤرخ في ذيل تجارب الأمم لمسكويه توفي ابن الخازن المذكور في ذي الحجة سنة اثنتين وخمسمائة فجأة رحمه الله تعالى وقال الشريف أبو العمر المبارك بن أحمد الأنصاري توفي ليلة الثلاثاء ودفن من الغد وهو اليوم السادس والعشرين من الشهر المذكور